بانوراما افريقية

آفاق نضالنا

بقلم : جوشوا نكومو - رئيس اتحاد الشعب الافريقي الزمبابوي واحد زعماء الجبهة الوطنية في زمبابوي

... اتحاد روديسيا (زمبابوي) ... الصحافة العالمية باستمرار . ... العام المنصرم ، ازداد ... . فقد احل نظام الحكم ... نيسان (ابريل) ١٩٧٩ ... العامة" التي كان من ... كانون الاول ... . واعلن بهذه ... ١٩٧٨ ... السلطة لمن يستحق حسن ... الى ايدي ... الاغلبية .

... نكومو في حديثه ... م ... وضمانا السلم ... محله ... المنفصل ... يعود من ... الراهن . ... الدولية للوضع ... الامبريالية الان ان ... تحاول الامبريالية ... معادا في افريقيا . ... الهدام ضد الحركة ... زمبابوي ، ينصف مطامع ... خاص . وهل يمكنكم ان ... ما حساب سياسة الدول ... حساب ملدكم ؟؟ . ... حاله زمبابوي من بين بلدان ... : زمبابوي هي كانت تريد ... الاربعة التي ... سياسها ثان دول امبريالية ... ان تواصل سيطرتها عليها ... ومنذ بضع عقود فقط ... سياسها ثان جنوب ... "ملائمة للاحتلال ... الحفاظ على المواقع ... الاند .

... مهاية الامر ، فان نضال ... الثاره بدل الاوضاع . ... المراكز المتقدمة ... الامبريالي قائمة ، كانت ... ان يوسعها الحفاظ ... كما هي في روديسيا . ... انهيار الاستعمار البرتغالي ... استراتيجيتها . ... الاوساط الامبريالية ... ل "استقلال" بلدان ... وزمبابوي ، بل وتبنت ... التي تقدم بها الوطنيون : ... "صوت واحد ... وهو الانتخاب العام .. ... ما يسمى فريق ... الامبريالية من اجل ... التي تنطق الامبريالية ... كما تنطق تجاه بلدنا ، ... ترمي الى اقامة نظام حكم ... الامبريالية .

... كلمات الرئيس الحالي ... المتحدة تبدو مفعمة ... وذلك ان بلاده لم تعد ... في الشؤون الداخلية ... التجربة الفيتنامية ... ان ترى تلك البلدان ... في مأمن من التدخلات ... .

... كانت الكلمات وكان من ... تحقيقها لو ان الاعمال ... تؤكدها . غير انه خلال ... التي دارت مع ممثلي ... في حضور الامريكيين ، لم ... ماينير الى ان الولايات ... تحو الجبهة الوطنية . ... ربما انه لا يمكن ان نأخذ ... التي تروج لها صحافة ... وتطروبات الدول ... على انها سياسة حقيقية ... ان حيث يحصل على كل ما ... الامبريالية .

... : كثيرا ما تتوه الاوساط ... الغربية بان الخطط ... الحالية ... الى اقامة ... ما هو وضع ... الحالية الان ؟ .

... : اود ان اتوه ، بان ... الولايات المتحدة ، في ... الجبهة الوطنية ، فانهما كانتا ... تفاوضهما مع نظام حكم ... كما كانتا تستحقان الدمى المحلية ، على امل ان تقيم نظاما استعماريا جديدا في زمبابوي . لقد تبدى مدى اعتماد تلك المكائد الامبريالية الى الحد ، من خلال اتفاق ٣ آذار (مارس) ١٩٧٨ الذي وقعه في سالسبوري اياس سميث والعملاء السود الثلاثة : الاسقف موزوريوا ، ون . سيثولي ، والرئيس الفعلي سيراو . وكان ذلك التواطؤ ترمي الى الابقاء على العاصمة والعنصرية في بلادنا . ونحن نشهد على اتفاق الخونة الثلاثة لبيع وطنهم للامبريالية والرجعية .

غير ان تلك الصفقة بين العنصريين ودماهم محكوم عليها بالفشل ، وهي تتداعى امامنا مثل بيت من الورق . في ظل ظروف المقاومة المسلحة المتزايدة النمو ، لم ينجح المتواطئون في اجراء الاستفتاء بين البيض لكي يتم التصديق على الاتفاق . ولن يحصلوا لشيء ايضا فيما يتعلق بالانتخابات المزعومة .

ان محاولات سميث والخونة الثلاثة المتعاونين معه لتفادي السقوط ، بمساندة الغرب ، مقضي عليها بالفشل .

نكومو وموغابي يشربان نخب الانتصار

سؤال : خلال الشهور الاخيرة استغل نظام حكم سالسبوري تواطؤ الدول الامبريالية معه لشن المزيد من الاعمال العدوانية المباشرة ضد الدول المجاورة . فما هو الموقف الذي يتخذه بهذا الصدد المتعاونون مع نظام حكم سالسبوري؟

جواب : في مثل هذه الحالات كما هو الامر في حالات اخرى ، فان موقفهم يحدده كونهم يضطلعون بدور عملاء الامبريالية . لقد اعلن سيثولي ان زملاؤه ، وهو نفسه ، قد وافقوا داخل "المجلس التنفيذي" على شن مثل هذه العمليات .

وقال ان هذه العمليات ستوجه ضدنا ، اي ضد الجبهة الوطنية . غير انه يتعين عليه ان يعلم ان نضالنا لا يجري في زامبيا او موزمبيق ولكن في زمبابوي وهذا هو الواقع .

سؤال : غير ان الصحافة الامبريالية تقوم باستمرار بمحاولات لتشويه ذلك الواقع . وهجمات الكوماندو الروديسيين على المدن والقوى الامنية في الدول المجاورة ، وكذلك الغارات البربرية ضد معسكرات اللاجئين من زمبابوي تصور على انها امر "مقبول" تماما في ظل الحرب . فما قولكم بهذا الخصوص ؟

جواب : بدءا أقول ان نظام حكم سالسبوري غير المشروع حظي دائما بمساندة الامبرياليين في الغرب ، اي بريطانيا ، والولايات المتحدة والمانيا الغربية وكندا وفرنسا ، وبالطبع ايضا جمهورية افريقيا ، في اعماله العدوانية التي يرتكبها ضد الدول المجاورة المستقلة والمحبة للسلام — ولا تقوم هؤلاء بابداء كلمة عندما تذبح القوات العنصرية بكل برودة دم الالاف من مواطنينا ، وتقتل اكثر من ثلاثين شخصا كل يوم . ولكن بالمقابل التي تشرحها الامبرياليون في كل مرة تقتل فيها عدد من البيض اثناء العمليات العسكرية للقوات الوطنية . ويحاولون عندئذ ان يحملوا على الاعتقاد بان حياة الانسان الاسود لا تساوي حياة الانسان الابيض .

لقد سلكنا طريق الكفاح المسلح لاننا بالحرب بل لان كل مساعينا السلمية قد رفضها نظام حكم سميث عبر المشروع الذي ساعده صراحة حماة العرسون سيثولي . اننا نرفض الكذب المقيت لذلك النظام الذي يزيف الحقائق عن عمد ويعلن مثلا ان مناضلي اتحاد الشعب الافريقي الزمبابوي قتلوا الناجين من كارثة الطائرة الروديسية . ان "المذابح" وكذلك "الكارثة" التي اثارت حولها الصحافة الغربية ضجة شديدة ، قد اختلقت لتشويه حركتنا التحررية امام الرأي العام العالمي . والواقع ان الوطنيين اسقطوا احدى الطائرات التي يستخدمها العدو لاغراض عسكرية ومهمتها نقل عسكريين بانتظام من سالسبوري . وكان ذلك عملا حربيا .

سؤال : ما رأيكم في المرحلة الراهنة من النضال من اجل تحرير وطنكم ؟

جواب : لقد بلغ النضال مرحلة هامة . فقوات الجبهة الوطنية تسيطر على اكثر من ٩٥ بالمئة من المناطق الريفية . وقد اعلن نظام الحكم هذه الاراضي "مناطق عمليات عسكرية" غير ان قوات سميث لم تعد تستطيع ان تفرض سلطتها فيها . واريد ان اذكر اعترافا له مغزاه ادلت به صحيفة تايمز ، بتاريخ ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٨ ، حول الوضع في زمبابوي : "منذ سنة تقريبا ، كانت اغلب الطرق الرئيسية آمنة ، على الاقل بالنسبة للقوافل ، وكنا نذهب وحدنا خارج المدن ، في وضح النهار اما الان ، فمن الخطر الشديد القيام بمثل هذه الاسفار في اي وقت فحتى القوافل تتعرض للهجمات . وهناك مناطق شاسعة من البلاد يسيطر عليها محاربو الجبهة الوطنية الذين يقررون بانفسهم ما هي وسائل النقل العام او الخاص التي يمكن ان تمر في الطرق" .

ونحن نشيطون الان في المدن . بما في ذلك سالسبوري ، عاصمة نظام الحكم العنصري ، ونكثف من اعمالنا لان ذلك هو الطريق الوحيد الذي يسمح بطرد الدمى وباقيام نظام حكم سميث انه لا توجد لديه فرصة للبقاء ...

وتثير نجاحات القوى الوطنية ثائرة معسكر العنصريين ومسانديهم . ويشن نظام الحكم عمليات لم يسبق لها مثيل من حيث وحشيتها ضد السكان المحليين . ويتم تجميع الاف الناس بالقوة فيما يسمى بـ "القرى المحمية" وهي بكل بساطة معسكرات اعتقال ، ويتعرض الالاف للتعذيب والالام والمذابح . وقد شنت هجمات لم يسبق لها مثيل ضد الدول المجاورة لزمبابوي . ومع ذلك فان نظام حكم سميث عاجز عن تغيير مجرى الاحداث .

والواقع ان النضال يقترب اكثر من هدفه . فجبهة التضامن مع قضية شعب زمبابوي المناضل لا تكف عن التوسع . ويهمني ان انوه بتعاوننا مع الاتحاد السوفيتي وكوبا ، ومع دول اخرى اشتراكية تقدم لنا مساعدة لا تقدر بثمن . اننا متضامنون مع البلدان التقدمية في افريقيا الحرة ، ومدينون بالعرفان للمساندة الدائمة التي تقدمها لنضالنا ، قبل كل شيء ، دول المواجهة . اننا نحظى بتاييد اناس كثيرين في البلدان الراسمالية . وكل ذلك يؤكد اكثر فاكثر ثقتنا في ان قضية شعب زمبابوي العادلة ستنتصر

اننا مستعدون للنضال حتى النهاية . ونحن نرفض الفاشية والعنصرية واستغلال الانسان لاخيه الانسان . ونناهض الراسمالية والامبريالية ونقول "لا" للخوف والتشاؤم والكآبة .

ان الاقطار النامية تشكل جزءا هاما من سكان العالم التي هي اكثر حاجة الى المواد الغذائية والخدمة الطبية وما الى ذلك .. فانها في الوقت ذاته تحمل عبئا ثقيلا بسبب النفقات العسكرية التي تتم على حساب الخدمات الاقتصادية والاجتماعية . وحصة الاقطار النامية في النفقات العسكرية تفوق نسبة ١٤ بالمائة .

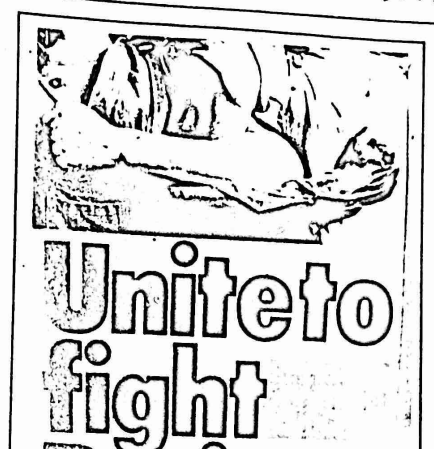

فيتنام الاشتراكية في الميدان الدولي

ان الخط السياسي الخارجي الديناميكي لجمهورية فيتنام الاشتراكية الموجه الى توطيد السلام وتطوير التعاون الدولي وتنسيق مواقف الدول الاشتراكية وان الاحداث ذات الاهمية التاريخية، كانت توقيع الاتفاقيات مع الدول الصديقة، ومثال ذلك توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين فيتنام الاشتراكية والاتحاد السوفيتي، هذه المعاهدة التي تعبر عن العلاقات الرفاقية بين البلدان الاشتراكية. كما ان حكومة فيتنام تبذل جهودا كبيرة في حفظ السلام في منطقة جنوب شرق آسيا وفي الايام القليلة الماضية قام وفد فيتنامي برئاسة نغوين خو تخو نائب رئيس الجمهورية بزيارة لبعض الدول الافريقية (١٤ دوله) وقد حرت للوفد استقبالات حارة مما يدل على تقدم فيتنام الاشتراكية وهيبتها بين هذه البلدان.

لقد اعلن ممثلو فيتنام دعمهم الراسخ للكفاح التحرري الواسع الذي تخوضه الشعوب الافريقية.

وفي ختام هذه البعثات السياسية تم التوقيع على اتفاقيات ومعاهدات سياسية واقتصادية ووثائق تاريخية هامة. وفي البيان المشترك الانغولي — الفيتنامي فضح للسلطات الصينية " حيث ان سياستها المتساوقة مع الامبريالية والقوى الاستعمارية تعمل ضد وحدة اراضي وسيادة فيتنام" واشار البيان الى مناورات القيادة الصينية ونشاطاتها العدوانية

وقد بدت الاراء متحدة بين الدول الافريقية وفيتنام كذلك فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط حيث تحاول الامبريالية توطيد مواقعها وتمارس سياسة معادية للعرب

وكتبت صحيفة (تيان زان) الفيتنامية تقول : (ان البلدان الافريقية تقيم صلات وثيقة مع البلدان الاشتراكية اصدقائها الحقيقيين وحلفائها الطبيعيين") ان الشعب الفيتنامي وهو يسير بخطى واثقة على طريق السلام والتعاون انما يوطد بذلك المواقع الدولية — لبلاده — قلعة الاشتراكية في جنوب شرق آسيا.